

هل أخطأ عثمان بن عفان رضي الله عنه بتولية معاوية بن أبي سفيان؟

راغب السرجاني

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما زلنا في قصة خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه احنا قلنا قبل كده في حلقة

ماضية معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما في عين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

احنا من الانتقادات الكبرى اللي بتوجه الى عثمان بن عفان رضي الله عنه توليته لبعض الاقارب وذكرنا الرد على هذه الشبهة في اكثر

من حلقة ماضية. ارجعوا لها يعني حوالي اربع خمس حلقات - [00:00:14](#)

الان نتكلم في التفصيل تفصيل هذا الانتقاد. احد اكبر الانتقادات الموجهة اليه انه ولي معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه طبعاً هما

وقلنا في حلقة ماضية ان معاوية ابن ابي سفيان له مكانة كبيرة لا اقول في التاريخ الاسلامي فقط ولا عند علماء المسلمين ولكن عند

رسول الله صلى الله - [00:00:31](#)

عليه وسلم فارجعوا للحلقة الماضية اللي اتكلمنا فيها على قيمة معاوية ابن ابي سفيان في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النهاردة بنتكلم على حلقة نسميها هل اخطأ عثمان بن عفان بتولية معاوية بن ابي سفيان - [00:00:52](#)

رضي الله عنهما هل هذا خطأ؟ شرعي خطأ سياسي خطأ اجتماعي خطأ في الاختيار باي صورة من الصور ولا لأ الحقيقة الصواب ان

انا ما اقولش هل اخطأ عثمان ابن عفان بتولية معاوية بن ابي سفيان ولكن اقول هل اخطأ باقرار معاوية ابن ابي سفيان على ولايته -

[00:01:09](#)

لان الذي اختار معاوية للولاية ليس عثمان بن عفان ولكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي ولاه الشأن وما فعله عثمان ابن

عفان هو مجرد اقرار لما فعله عمر بن الخطاب قبله بسنوات - [00:01:33](#)

وعلى فكرة معاوية ابن ابي سفيان مش بس الرسول صلى الله عليه وسلم استخدمه زي ما قلنا في الحلقات الماضية

استخدمه في امور خاصة بالدولة مثل كتابة الوحي ومسل اقطاع ارض في حزموت لاحد الصحابة يعني كانت له مكانة في -

[00:01:47](#)

وصف آآ النبي او في دعاء النبي له في اكثر من موضع مش بس كده لأ كمان ابو بكر الصديق ولي معاوية ابن ابي سفيان رضي الله

عنهما قيادة جيش كمدد ليزيد ابن ابي جفيان اخو معاوية ابن ابي سفيان في الشام - [00:02:07](#)

وجه عمر ابن الخطاب ولي معاوية لحمص بعد ما عزى العمير ابن سعد وقلنا الكلام ده برضو في حلقة ماضية وبعد ما ولاه على

حمص جمع الشام ليزيد ابن ابي سفيان اخيه. ولما مات يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما ولي عمر - [00:02:23](#)

عمر بن الخطاب الشام كله لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما. وشفنا عمر ابن الخطاب في ولايته بيغير كثير جدا من الولاة

وبيعزل اسماء كبرى. ينعزل سعد ابن ابي وقاص. وعزل عمار ابن ياسر وعزل ابا هريرة. وعزل المغيرة ابن شعبة. يعني عزل -

[00:02:43](#)

اسماء ضخمة جدا من الصحابة لكنه لم يعزل معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وهذه من اكبر مناقب معاوية ابن ابي سفيان. ليه

عمر متمسك قوي كده بمعاوية رضي الله عنه لانه كان يرى فيه امارات السيادة وامارات القيادة وواضحة جدا جدا في عينين عمر

وعنده - [00:03:03](#)

واحساس كبير ان ده بيقدم نفع كبير للام عشان كده تمسك به. روى البغوي بسنده ان علي بن محمد قال كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا نظر الى معاوية قال هذا كسرى العرب - 00:03:23

هذا كسرى العرب. وروى الطبري بسند صحيح عن سعيد المقبري قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تذكرون كسرى وقيصر اههما؟ وعندكم معاوية؟ يعني معاوية في نظر اه عمر بن الخطاب اكثر دهاء وسياسة وقدرة على ادارة الامور من - 00:03:39 وقيصر وكسرى بيدير امبراطورية وقيصر بيدير امبراطورية وامبراطوريات كبرى في ذلك الزمن ولها يعني جذور عميقة جدا في التاريخ امارات القيادة والامارة كانت واضحة لعموم الصحابة والتابعين مش بس لعثمان ابن عفان او عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما. لأ ده حتى الناس - 00:03:59

لعصرة معاوية بن ابي سفيان في زمن عثمان بن عفان في زمن امارة معاوية للشام او في زمن خلافة معاوية بن ابي سفيان بعد كده للامة الاسلامية كلها الصحابة والتابعين قالوا كلام عظيم جدا في حق معاوية دي مش شهادات خاصة رؤية خاصة لعثمان عشان هو قريبه من بني من بني امية. لأ - 00:04:20

شف كده كلام الصحابة الكرام الكبار. ابن عباس رضي الله عنهما وهو من هو يعني في الفقه والعلم والدراية سياسة كمان على فكرة ان هو كان اصلا من من الناس اللي بتدير الامور السياسية ايام علي ابن ابي طالب في خلافة علي ابن ابي طالب. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت رجلا - 00:04:40

كان اخلق للملك من معاوية بن ابي سفيان تديني الشهادة لواحد من الناس المعصرين دي واللي شايفين طريقة حكمه وطريقة ادارته للامور. وعلى فكرة الكلام ده من ابن عباس كلام مهم جدا. لان ابن عباس كان - 00:05:00

الفريق علي اللي هو بعد كده هيصير مواجه لفريق معاوية يعني المفروض يكون اكثر الناس تشددا على معاوية مش مش لصالح معاوية لانه كان واقف ابن عباس رضي الله مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضد معاوية بن ابي سفيان ومع ذلك يشهد في حقه هذه الشهادة. ابن عمر رضي الله عنهما هو من كبار - 00:05:15

فقهاء المسلمين وعلماء المسلمين بيقول قول غريب جدا جدا. ركز كده مع القول بتاعه عشان تفهم مقصوده بدون خطأ. قال ما رأيت احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود من معاوية - 00:05:38

يعني ايه اسود؟ يعني اكثر سيادة اكثر سياسة اكثر قدرة على ادارة الامور من معاوية ابن ابي سفيان طبعا انا لما اسمع الكلمة ديت اقول الله طب وفين الناس الثانية اللي اللي غير كده اللي سبق ومعاوية بن ابي سفيان ده كلمة خطيرة جدا من عبدالله من عبدالله بن عمر - 00:05:56

رضي الله عنهما فليل له يعني حتى الموضوع ما ما ساب لناش احنا الاجتهاد في اننا نفسر رؤيته على محمل معين لا ده له ابو بكر وعمر وعثمان وعلي اللي بيقول له انت بتقول لي ان معاوية اسود الناس اكثرهم - 00:06:17

زيادة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله انت استثنيت عدد من الصحابة الذين قادوا الامور وتولوا خلافة البلاد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اسماء كبرى. قالوا له ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 00:06:37

كانوا والله خيرا من معاوية. يعني انا ما عنديش اعتراض على ان دولت افضل من معاوية. كانوا والله خيرا من معاوية وافضل ومعاوية اسود اكثر سيادة يعني عنده قدرة في اكتساب الناس والتعامل معهم وسيادة الامور وطاعة الناس له واستقرار الدولة وامور كثيرة جدا - 00:06:57

ده رؤية عبدالله بن عمر. انا عايز اقول لك اختلف معه او لا تختلف معه ما فيش مشكلة. بس اعرف رأيه اعرف ان ده رأي فقيه من فقهائ الامة الكبار وكمان بيتميز بميزة ثانية كبيرة جدا انه كان معاصر للاحداس. مش بيحكي نقلا عن حد هو - 00:07:21

شايف معاوية وشاف ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخلص الى هذه النتيجة التي ذكرها رضي الله عنه. وقال الشعبي من كبار التابعين دهاة العرب اربعة دهاة العرب اربعة معاوية ابن ابي سفيان وعمرو ابن العاص والمغيرة ابن شعبة وزيايد. زياد ابن ابي آس سفيان -

00:07:37

اربعة هو ذكرهم بهذه الصورة. اما فقه وعلم آا معاوية بن ابي سفيان قال ابن ابي مليكة وهو من التابعين. قيل لابن عباس رضي الله عنهما هل لك في يا امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه فانه ما اوتر الا بواحدة - [00:08:00](#)

ما اوتر الا بواحد يعني واحد من التابعين ابن ابي ملاك بيلوم على على معاوية ابن ابي سفيان امرا في فقهه. بيقول له ما اوتر الا بواحدة. فماذا قال ابن عباس شوفي اجابة ابن عباس وروعة ابن عباس ودقة ابن عباس وشفافية ابن عباس رضي الله عنهما بيقول ايه قال اصاب - [00:08:24](#)

انه فقيه اصاب انه فقيه. مش بس بيقول اصاب وانتهينا. مش بيجابو اجابة فقهية. بيمدح معاوية بن ابي سفيان مع الاجابة عشان ما حدش ينتقص من هذا العلم او هذا الرجل فيقول اصاب انه فقير. وفي رواية قال دعه سيبك ما تعلقشي - [00:08:47](#)

اللي قاط فقهية على معاوية بن ابي سفيان. دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان شف المكانة شف القدر شف القيمة. لما بيقول لك انا ده ما اتكلمش عليه. هذا صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال - [00:09:10](#)

عباس للسائل في رواية تالته بردو الناس مشغولة بامر معاوية ابن ابي سفيان وطبعا حق لها ان تشتغل بهذا الامر لانه كان واقف ضد علي ابن ابي طالب وعلي ابن ابي طالب - [00:09:30](#)

قيمة كبيرة جدا في التاريخ ففي ناس كتيرة بتسأل فعبدا لله بن عباس كانه وزف نفسه للدفاع عن معاوية ابن ابي سفيان مع انه كان في فريق علي بن ابي طالب فقال - [00:09:40](#)

للسائل اصاب اي بني اصاب اي بنية. اصاب معاوية بن ابي سفيان بصلاته بركة واحدة. اصاب اي بني. ليس شف بقى الاكمال الغريب جدا من عبدالله بن العباس يقول ليس احد منا اعلم من معاوية رضي الله عنه. وهي واحدة الوتر يعني وهي واحدة - [00:09:50](#)

او خمس او سبع او اكثر من ذلك الوتر ما شاء. يعني آا بدال بوتر خلاص يبقى ايه يبقى الاجابة يبقى الاجابة السليمة. طبعا دي شهادة كبيرة. كان ممكن يكتفي رضي الله عنه بان الحكم الفقهي سليم. لكن يرفع درجة معاوية لدرجة ان هو ما فيش - [00:10:14](#)

حد منا افضل من معاوية رضي الله عنه وارضاه. شف الشفافية التي عند عبدالله بن عباس. وطبعا تواضعه لان هو من كبار علماء المسلمين. وجعل علم معاوية اعلى من العلم والصحابة. طبعا دي شهادة كبيرة جدا - [00:10:34](#)

لمعاوية بن ابي سفيان. اما حلم معاوية وقدرته على اكتساب القلوب فيقول عبد الملك ابن عمير وهو من كبار التابعين الثقات. كان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما من احلم الناس. وقال قبيصة ابن جابر وبرضو من كبار التابعين رضي الله عنه. قال صحبت معاوية - [00:10:48](#)

قوية رضي الله عنه فما رأيت رجلا اثقل حلما ولا ابطأ جهلا ولا ابعد اناة منه يعني افضل الناس اللي عمرك ما هستغفزه. دايم عندك حلم وعنده سعة صدر وعنده قدرة على اكتساب الناس. واقول لكم في النهاية شهادة التاريخ - [00:11:08](#)

الناس اللي عاشت معاوية بن ابي سفيان في اماراته في الشام كانوا من اكثر الناس طاعة له حبا له بشكل لاف للنزر بشكل غريب جدا وخاصة عندما تعلم ان الفريق الاخر الذي كان يعني ضد معاوية في هذه الفترة التاريخية فترة علي ابن ابي طالب كان علي ابن ابي - [00:11:27](#)

ابي طالب رضي الله عنه من معه من كبار الصحابة رضي الله عنهم. ومع ذلك شعب شعب الشام في ذلك الوقت كان شديد الحب لمعاوية بشكل كبير جدا. الناس اللي عاصرته واتهاملت معه حبه كلها. ودي علامة على فكرة على - [00:11:46](#)

كلمة مهمة جدا جدا. اقول لك العلامة ديت مين اللي نبهنا على قيمتها؟ الرسول صلى الله عليه وسلم عن عوف بن ما لك رضي الله عنه والحديث صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. ويصلون عليكم - [00:12:01](#)

يصلون عليهم هكذا. فذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الامير اللي الناس بتدعي له وهو بيدعي لها وبتحبها للامراء دول ولا تقولوا امراء بيجبوا شعوبهم هم دولت اكثر ناس خيرة عند الله عز وجل. خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم - [00:12:22](#)

ويصلون عليكم اي يدعون لكم يعني وتصلون عليهم اي تدعون لهم. وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم قانونهم ويلعنونكم.

قيل يا رسول الله افلا ننبتهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله - [00:12:42](#)
هو لا تنزع يدا من طاعة. هكذا روى الامام مسلم عن عوف بن مالك رضي الله عنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم. حب شعب معاوية له لا ينكره الا - [00:13:02](#)

واقول لك على حاجة غريبة جدا هذا الحب ما زال متوصلة الى الان. الناس اللي حكمها معاوية من الف وربعميت سنة لحد دلوقتي بيبحوه. رح الشام واسأل على معاوية بن ابي سفيان حبه مزروع في قلوب الناس تواصل. الناس بتحكي لاولادها - [00:13:12](#)
لاحفادها الابناء احفادها لحد دلوقتي ما زال شعب الشام يحب معاوية ده كله من دلائل حب الله عز وجل له كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم مسلا لم يخطئ عثمان بن عفان بولاية معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما انما اقر - [00:13:28](#)
عمر ابن الخطاب على ما فعله في ولايته واكمل هذا الامر وصار الامر كما ترون يعني من الشهادات الكبرى لمعاوية بن ابي سفيان في تاريخ وفي الواقع. نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:46](#)